

وإنه لتنزيل رب العالمين | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

فالحمد لله وحده والصلاة والسلام على من أن به بعده محمد صلى الله عليه وسلم طيب جزاه الله خيرا الشيخ احمد آآ يكلمكم عن اهمية كتاب الله سبحانه وتعالى والتمسك بالقرآن. وهذا فعلا موضوع ينبغي دائما آآ الدندنة عليه - [00:00:00](#) ولا سيما في كثرة الاطروحات الموجودة في هذه الازمنة اللي ممكن دون قصد حتى من طريحيها اه تجعل الانسان يبتعد عن التمسك بالقرآن. الاطروحات الموجودة ممكن تخلي الانسان ينهر ينهر بكتب معينة بأراء فكرية ليس مصدرها الوحي - [00:00:16](#) فما قال اغلب هذه الاطروحات انسان بينهر بكتب وقضايا ليست نابعة من الوحي من كتاب الملك سبحانه وتعالى فبيتوجب على الدعاء في هذه الازمنة ان هم يؤكدوا اهمية التمسك بالقرآن كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان انه من تمس - [00:00:38](#) بكتاب الله عز وجل فلن يضل ولا سيما مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. يعني كل بما تتقدم بنا الازمنة كل ما الشرور بتزداد. فبالثالي ينبغي ان يزداد النور الذي في ايدينا. حتى نقاوم هذه الشروط - [00:00:56](#) وقفات سريعة مع خواتيم سورة الشعراء. احنا كنا عايزين نتكلم بس عشان الوقت جزء نتكلم عن اهمية القرآن ومقطع قرآني نشرحه. فاحنا ممكن نضم الاتنين على بعض ان المقطع القرآني اللي هنشرحه بيضم اهمية القرآن. فيا ريت كده لو الناس معها مصاحف -

[00:01:16](#)

الناس تصحى شوية معلش انا اسف معلش انا اسف ان احنا نعمل ازعاج. اللي معه مصحف على الموبايل او معه مصحف جنبه ها في خواتيم سورة الشعراء قوله سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين - [00:01:34](#)

نزل به الروح الامين اية مية اتنين وتسعين المصحف السعودي صفحة تلتمية خمسة وسبعين معرفش بقى طبقة الشمارلي هتبقى كام تقول له خلاص فتح المصحف اية مية اتنين وتسعين خلاص كله جاهز؟ ننتقل - [00:01:53](#)

طيب الناظر في سورة الشعراء يجد ان من اول ايات في سورة الشعراء اول ايات سورة الشعراء بعد الحروف المقطعة قا سي ميم تلك ايات الكتاب المبين. يخبرنا الله عز وجل انه سبحانه وتعالى - [00:02:18](#)

السندوتشات يا جماعة سندوتشات لسه الشيخ احمد بيكلمكم عن الفتنة لما بتيجي لغاية عندكم ما تلتفتش كان بيقول لك شوف الارنب بره. يا ريت وانت بتشوف سندوتش ايه؟ توجهه ناحيته - [00:02:37](#)

طيب خلاص معايا؟ تلك آيات الكتاب المبين. من اول السورة في سورة الشعراء يبين الله عز وجل ان ما معك كتاب واضح مبين. من المعاني المبين انه واضح في نفسه. وموضح. يعني مبين للحق. يعني انت - [00:02:59](#)

دون القرآن لا تستطيع ان تميز بين الحق والباطل. اية واضحة فرقان مبين. خصوصا ان سورة الشعراء جت بعد سورة الفرقان البيتزا البيتزا غلي سندوتشات دي حاجة ودي حاجة خليكوا معايا يا جماعة. خليكوا معايا. على طول بتسقطوا في الاختبارات كده؟ لسه

العصير بس كده وهنقى - [00:03:21](#)

بس هو رائح فين كده؟ تعال يلا مش مشكلة. من اول السورة نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يبذل ما في وسعه لكي يؤمن الناس فربنا بيقول له لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين اية ثلاثة في الشعراء - [00:03:51](#)

ان نشأ نزل عليهم من السماء ايه اية ركزوا معايا شوية ان نشأ نزل عليه من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعة. ربنا بيقول له بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا قادر على ان - [00:04:12](#)

اية اية حسبة يراها الجميع فيخضع لها الجميع. وان لم يؤمنوا لها نزل عليهم العذاب. الاية الحسية هي لو ربنا نزل اية حسية ثم

اعرض الناس عنها يستوجبون العذاب على انفسهم. لذلك من رحمة الله عز وجل - [00:04:26](#)

هذه الامة ان الاية اية معنوية. اية القرآن اية الكتاب. خلاص؟ هم طول السورة يقولوا نريد اية عايزين اية مش هنؤمن لك الا ما تأتينا باية. فربنا قال لهم في اول السورة نحن قادرين على ان نزل عليكم اية بينة حسية - [00:04:46](#)

يراها الجميع ويخضع لها الجميع. ولكن ان لم تؤمنوا بها نزل عليكم العذاب. فربنا يقول لهم ان نشأ نزل عليه من السماء الاية اللي بعدها ومن يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث كل ما ينزل لهم قرآن يعرضوا عنه مش عاجبهم القرآن. وعائزين آية - [00:05:08](#)

حسية. ربنا يقول لهم لو عايزين اية حسية يكفيكم ما في الخلق من آيات اولم يروا الى الى الارض كم ابنتنا فيها من كل زوج كريم ان في ذلك لاية. اي في المخلوقات الحسية التي امامكم اية دالة على قدرة الله سبحانه وتعالى. ركز مع - [00:05:28](#)

كلمة ان في ذلك لاية. سورة الشعراء فيها الفاظ تكررت. نفس الالفاظ تكررت اكثر من خمس او ست مرات سورة الشعراء بنفس الايات ان في ذلك لاية. يبقى اول مرة ان في ذلك لاية كانت بتشير الى المخلوقات الحسية اللي امامنا اللي بتدل على قدرة الله. وبعد كده -

[00:05:48](#)

قص الله عز وجل علينا قصص السابقين وبعد كل قصة يقول لنا ان في ذلك لاية. بعد قصة سيدنا موسى وقصة سيدنا ابراهيم وبعد قصة سيدنا هود وصالح ولوط وشعيب بعد كل قصة ربنا يقول ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان - [00:06:11](#)

بكي لهو العزيز الرحيم. بعد كل قصة يعني تيجي اية سبعة وستين. اول قصة ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز انت تتبع الايتين دول تجد هاتان او تجد هاتين الايتين متكررتين على مدار السوء. نيجي بقى للاية اللي احنا - [00:06:31](#)

عايزين نتكلم عنها احنا قلنا هنتكلم على اية مية اثنين وتسعين اطلع قبلها ايتين قبل مية اثنين وتسعين بايتين نفس الايتان او بنفس الايتين مكررتين ان في ذلك لاية يعني قصة شعيب واهلاك قومه وما كان اكثرهم مؤمنين اي لم تنفع معهم الايات الحسية كما كانوا -

[00:06:51](#)

بدون كثير من الناس معتقد ان لو ربنا نزل اية حسية من السماء كل الناس هتؤمن لا كل الناس ستعلم انه الحق لكن جزء الكبير

سيحجز فارق بانه يعلم انه الحق وبين انه يجحد. الصورة اللي بعدها على طول سورة النمل وجحدوا بها واستيقنتها - [00:07:13](#) انفسهم يعني هو موقن انه الحق ثم يجحده ويعرض عنه. فربنا يقول لنا في اخر سورة الشعراء ان نزول اية حسية لن يفيد مع هؤلاء

المعرضين. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم - [00:07:33](#)

وانه اي وان ايتك يا محمد لمختلفة عن آيات السابقين. وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه اي وان لايتك مختلفة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء حديس في البخاري ومسلم. الا

اوتي من الايات - [00:07:53](#)

ما على مثله امن البشر. كل واحد من الانبياء كان معاه اية معينة. وانما الذي اوتيته النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاية بتاعتي مختلفة وانما الذي اوتيته وحيا. او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:08:23](#)

ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. بمعنى ايه كل نبي من الانبياء ولا سيما لو نبي رسول معه رسالة كان بيأتي باية تدل انه نبي فهذه الاية غالبا اية حسية ثم يأتي - [00:08:43](#)

رسالة يعني سيدنا موسى لو انا سألتك ما هي اية موسى عليه السلام العصا اليد الايات التسع كلها آيات ايه؟ حسية. الشيخ احمد قال لي ابقى وزع ده وانت قاعد كده - [00:09:00](#)

قال لي ابقى أسأل اسئلة الكتاب اللي معي اسمه ايه؟ ربنا يجعلك من الصالحين كنا بنقول ايه؟ ايد سيدنا موسى عليه السلام. الاية لما أسألك ايه؟ اية سيدنا موسى تقول ايه ده؟ طب ما حدش جه في دماغه ان قيد سيدنا موسى التوراة - [00:09:18](#)

معجزة سيدنا موسى ثورة احنا المعجزات اللي جت لنا لسيدنا موسى اللي في لحظات التحدي لما كان بيتحدى كان بيخرج العصا واليد. يبقى ايد سيدنا موسى العصا. طب رسالة سيدنا موسى - [00:09:52](#)

هات الكتاب رسالة سيدنا موسى ايه؟ التوراة. سيد سيدنا موسى مين اللي قال التوراة؟ انت عندك رس ولا ايه هيقولوا عشان احنا

اصحابي نزيه وجينا امسك يلا مش مشكلة اهي البلد كلها ماشية بالوسط. خد ادي ماشي ادي الراجل الطيب اللي وراك ده -

[00:10:12](#)

انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون طيب يبقى رسالة سيدنا موسى ايه؟ التوراة. طب سيدنا

عيسى ايد سيدنا عيسى؟ ايوا الانجيل مش هتاخذ حاجة لا مش الانجيل - [00:10:33](#)

يحيي الموتى ها يبنهم بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم ويضرب هو الابرص؟ طيب يلا خش اللي يجاوب غلط فين؟ يلا مش مشكلة.

كل سنة وانت طيب يبقى دي ايد سيدنا حائط. يا سلام! ده مش حاجتي اصلا. ايد الحاج اللي هناك وراء ده - [00:10:56](#)

اه احنا ما نشرحش بقى ونقعد نسيب صلوا على النبي. يبقى آية سيدنا موسى آية سيدنا عيسى احياء الموتى وبمرؤ الاكعم والابرص

اللي ذكرت في سورة المائدة سورة ال عمران. طب رسالة سيدنا عيسى الانجيل. طيب اية سيدنا محمد؟ القرآن - [00:11:28](#)

ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. طب نفرق ازاى بين الاية اللي هي المعجزة والرسالة الآية يحدث بها التحدي. يعني سيدنا

عيسى لما اراد ان هو يتحدهم ويخبرهم انه جاء بمعجزة لا طاقة - [00:11:58](#)

البشر بها قال لهم على احياء الموتى. ما قالهمش على الانجيل سيدنا موسى لما وقف امام فرعون ليأتي باية لا طاقة للبشر بها جاء

بالعصا. النبي صلى الله عليه وسلم له ايات حسية - [00:12:20](#)

كثيرة مع النبات والحيوان والشجر والحصى من تسبيحه وغير ذلك. والمعراج هو لم يتحدى هذه الآيات هي كانت مصدقة له كانت

هذه الايات تزيد اهل الايمان ايمانا وتزيد اهل النفاق نفاقا وكفرا. لكن في لحظات التحدي لما كان بيتحدهم تحدهم بايه -

[00:12:36](#)

بالقرآن قال لهم هاتوا صورة زيه فتحدهم بشيء لا طاقة للبشر. فاجتمع في القرآن الرسالة والمعجزة. اجتمع في القرآن ان هو المعجزة

والرسالة بغير الانبياء السابقين فده شرف انك توقن ان ما في يدك ما في يدك الان ان هذا القرآن اي الذي معكم انما في يدك من قرآن

هو - [00:13:00](#)

معجزة نفس او اقوى. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان اكون اكثرهم تابعا. اقوى من معجزة عصى وموسى عليه السلام.

ماذا لو رأينا عصا موسى شوف هنفرح ازاى تفضل ماشي في الشارع تكسر وتخبط فرحان واهو وتشق البحر - [00:13:31](#)

انت معك اقوى من العصر. لكننا لا نحسن التعامل مع المعجزة. لان المعجزة بتاعة الانبياء السابقين كانت مرتبطة بشخص النبي يعني

لما سيدنا موسى مات ما سبلهمش العصا يقعدوا يكسروا بيها الارض ويحفروا بيها ما اعمال لا كانت خاصة بموسى بل في بعض الاثار

- [00:13:53](#)

الكاتب الاسرائيليات ان لما واحنا في يوم عاشوراء وكان في مثل هذا اليوم لما وقف موسى عليه السلام امام البحر واقتربت ذكر

الازهر الامام الطبري في سورة البقرة. فتعجل بعض اصحاب موسى وقيل هو يوشع ابن النون وقيل غيره. اخذ عصا موسى وطلع

جري على البحر - [00:14:16](#)

ضرب البحر فالبحر ما حصول حاجة. بل في بعض الروايات قال البحر من هذا الجبار الذي لم الذي يضربني لم يأذن الله فلما جاء

الاذن لموسى وضرب البحر شق البحر لموسى. اذا كانت المعجزة مع السابقين كانت مرتبطة بشخص - [00:14:36](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ليه قال ارجو ان اكون اكثرهم تابعا؟ لان معجزته تستمر بعد موته صلى الله عليه وسلم فاذا القينا ما

معنا من ايات كما القى موسى العصر واحسنا هذا اللقاء على الناس اخذنا بعقولهم - [00:14:56](#)

وقلوبهم هذا من اقوى الايات يعني بعد ان اخبرنا الله عز وجل بقصص السابقين في الشعراء يخبرنا في اخر سورة الشعراء انا ما

معكم من قرآن اقوى من كل هذه المعجزات. وانه لتنزيل رب العالمين. يبقى اذا - [00:15:16](#)

انت تفرح بالقرآن معجزة باقية معك. لا يستطيعها البشر. والتحدي قائم والعرض مفتوح. من اكثر من الف وربعمية سنة. التحدي للبشر

ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا ولن يستطيعوا لا شيء يجلب لك الفخر. يجلب لك الاعتزاز. انت تمسك في جيبيك الان المصحف الصغير

بس. معجزة - [00:15:36](#)

لا يستطيعها البشر. لكن الاشكالية احنا مش عارفين اصلا اوجه الاعجاز. والكلام ده قصة تانية احنا مش حاسين بمعجزة في القرآن اصلا. نحن لا نشعر بقيمة القرآن دي قضية خطيرة - [00:16:01](#)

ان اهل الايمان اهل الاسلام بانفسهم لا يشعرون بقيمة ما معهم من ايات فيبحثون ويتسللون على موائد الشرق والغرب يبحثون عن اطروحات فكرية او غير ذلك بعيدا عن القرآن. يقول ربنا - [00:16:19](#)

وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. جبريل عليه السلام هو امين على قلبك. يبقى نزول القرآن لابد حتى تتغير بالقرآن. لابد ان يتنزل القرآن على عقله. صح - [00:16:36](#)

صح؟ لا الوفد غلط تعديلها في الايه يا اخي انا بقول وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك. وبعدين اضحك عليك واقول لك على عقلك تقول لي صح. هو انا اي حاجة اقولها صح - [00:16:58](#)

لا مش اي حاجة ولا ايوة ايوة انا اي حاجة اقولها صح قل لي اه. يبقى عشان لكي تتغير بالقرآن لابد ان يتنزل القرآن على ايه على قلبك النبي صلى الله عليه وسلم ربنا بيقول له هذا القرآن نزل على قلبك - [00:17:21](#)

طيب عشان كده احنا احيانا ممكن نقرا تفسير فعلا وما نتغيرش ليه؟ لان التفسير ده عملية ذهنية. عرفت معلومة؟ عرفت معنى الكلمة. عرفت معلومة لكن لم تحاول ان تتخلق بهذه الاية لم تكابد لم تحبها مبدئيا وتحاول ان - [00:17:41](#)

تتغير بها وتطبقها. ان الامر يتغير اللي بينزل على قلبي حياته بتتغير بالقرآن. النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيبنتي هود فيما يروى عنه اثر بعضه بعض اهل العلم وحسنوا بعض اهل العلم. شيبنتي هود يعني ظل يتنزل القرآن على قلبه. ويصاحب هذا - [00:18:03](#)

تغيير في البدن تغيير ملموس. اللي بيثيل هم حاجة بيظهر عليه اللي شايل هم مش انتم طبعاً. اللي شايل هم المذاكرة مسلا في تلاقية بيزاكر باين عليه انه شايل هم المذاكرة. اللي شايل هم الرزق - [00:18:24](#)

باين عليه مش باين عليه في وشه بس. لا. باين عليه في وقته بطريقة حياته في ترتيبه الوقت والمواعيد نومه تغير. تلاقية لما كان قبل ما يتجوز كان عادي قاعد ما ورهوش - [00:18:41](#)

حاجة صايع قاعد في الشارع. بقى عنده عيال؟ قال لك لا. البامبرز بقى والمدارس لازم اشتغل ما حدش ينفع. فبدأ فبدأ يشيل الهم. فيتغير القرآن يجعلك تحمل هما اخر. هم معرفة الله. هم الآخرة. هم نصره الدين - [00:18:58](#)

الذي لا يريد ان يحمل هذه الهموم لن يجد بغيته في القرآن. يعني اللي مش دي طموحاته اصلا. ده معرفة اللا و الدار الآخرة ولنصرة الدين ولا مقارعة الباطل والوقوف في صف الحق. هذه الاشياء التي ليست لم تكن من همومك فلن تجد بغيتك في - [00:19:28](#)

القرآن عشان كده يعني ممكن واحد يلاقي كتاب كيف تصبح مليونير مسلا؟ لو هو نفسه يبقى مليونير هيقرا كل كلمة اكيد وهيحاول يطبق كل كلمة وخاصة لو عرف ان في ناس قرابت الكتاب ده قرأت مثل هذا الكتاب واصبحت بالفعل مليونيرات. فحين - [00:19:48](#)

تعلم ان هذا القرآن غير بالفعل اقواما من قبل. بالفعل وانه لا زال عنده القدرة على التغيير. انت بتزداد يقين. تقول له لا. ده القرآن ده كل اللي بيقترب منه بيتغير بصدق. بيقترب - [00:20:12](#)

بصدق وبعزيمة بيتغير طب انا لازم اقترب من القرآن لكن القضية انه يتنزل على قلبك. لذلك لما ربنا قال وانه لتنزيل رب العالمين نازل به الروح الامين على قلبك بمجرد ان نزل على قلبه اصبح من المنذرين - [00:20:29](#)

تغير مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمن فقط بالقرآن بل امن ايمانا يقينيا لدرجة انه اصبح ينذر الناس انت الاول تؤمن وبعدين تكلم الناس النبي صلى الله عليه وسلم انتقل امن بالقرآن واصبح من المنذرين لما نزل القرآن على قلبه. لتكون من المنذرين - [00:20:50](#)

بلسان عربي مبين اي ليس لا لقومك حجة ليس لقومك حجة احنا معانا لغاية وربع انا كان نفسي ان اه ما كنتش متوقع ان دلوقتي هيجري كده كان نفسي نشرح اه - [00:21:14](#)

اخر سورة الشعراء كله بس مش هتلقح يعني. فاحنا هننتقي كده ايه لقطات سريعة. بلسان عربي مبين ركزوا بقى معي في المصحف وانه لفي زبر الاولين اي ذكر القرآن موجود في الكتب السابقة. اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - [00:21:33](#)

اي اليس لقومك يا محمد حجة في ان كل علماء بني اسرائيل المنصفين امنوا بالقرآن لما سمعوه وايقنوا انه من مشكاة واحدة وان الذي اوحى اليك هو الذي اوحى الى موسى وعيسى. كما امن عبد الله بن سلام. ثم بعد ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى ولو نزلنا - 00:21:53

على بعض الاعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكناه في قلوب المجرمين. الاية دي قولان. القول الاول لو كان ربنا سبحانه وتعالى نزل القرآن بلغة اعجمية كان ممكن العرب يقول لا احنا مش هنؤمن لان احنا مش فاهمين - 00:22:13 وفي قول اخر ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليهم يعني جعل رجل اعجمي ويتكلم الفصحى. يعني ربنا ممكن يصطفي رجل اعجمي لا يبقى شيه باللغة العربية ثم يتلو عليهم القرآن لتكون اية حسية بالاضافة الى الاية المعنوية. فربنا يقول - 00:22:33 انا برضو لو كنت عملت كده برضو ما كنتوش هتؤمنوا. لان القضية قضية عناد القضية مش عدم اقتناع لا ده عند. ثم بعد ذلك يقول ربنا سبحانه وتعالى كذلك سلكناه الهاء دي - 00:22:53

سلكناه في قولين القول الاشهر اللي عليه الجمهور سلكناه اي هذا التكذيب والاعراض سلكناه في قلوب المجرمين. لا به حتى يروا العذاب الاليم. كثير من الناس لا يؤمن الا بما يحس - 00:23:09 يشعر لا يستخدم عقله. اعزكم الله كالانعام. الانعام ما بتفكرش ما وراء الاشياء. هي تتعامل بالحواس فيما تبصر فيما تشعر الى العام حينما يوضع لها الطعام تأكل لا تفكر فيما وراء الطعام. لذلك امرنا ربنا سبحانه وتعالى فليتنظر - 00:23:27 لانه ليس من الانعام فليتنظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا ما وراء هذه النعم. لذلك من علامات يأتي المؤمن انه يؤمن بالغييب مش بس الحس - 00:23:47

ولما نزل بنو اسرائيل عن مرتبة التكريم التي كرمها الله عز وجل لهم ونزلوا الى مرتبة دنيا قالوا لن نؤمن لك حتى نرى عايزين يخلوا الايمان كله بالحواس. فالمؤمن يفكر فيما يقال له فيما يسمع من ايات - 00:24:03 فلما رأوا العذاب الاليم قالوا امنا. طب ما ربنا بيكلمكم. لماذا تنتظروا نزول العذاب؟ في ناس لا تؤمن الا اذا مسها العذاب اذا مسها الالم والمرض وعلى مشارف الموت كما حدث لفرعون في مثل هذا اليوم. قال امنت - 00:24:23 ولكن بعد ماذا؟ الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة. ما هو لو انت منتظر العذاب عشان تؤمن قبل العذاب. العذاب هيأتيك بغتة. وهم لا يشعرون - 00:24:43

فيقول هل نحن منظرون؟ او لما يجيء لهم العذاب طب ادينا خمس دقائق بس نصلي ركعتين. مش هيحصل ثم خطاب مع المعاصرين افبعذابنا يستعجلون؟ الناس اللي طب فين عذاب ربنا؟ في ناس والعياذ بالله تقول كده. افبعذابنا يستعجلون - 00:24:59 افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. واحد قاعد منعم متين سنة منعم. ثم جاءه العذاب ما اغنى عنه ما كانوا يمتعون. غمسة واحدة في نار جهنم. تنسى الانسان كل نعيم في الدنيا. ولو كان للاام - 00:25:17 السنين يعني واحد قاعد ينعم في الدنيا الف سنة نعيم. ثم غمسة مش يوم ولا اتناشر ساعة في جهنم. غمسة واحدة تسيء كل نعيم ما اغنى عنه ما كانوا يمثلون - 00:25:37

الهلاك لا ينزل الا بعد الانذار. وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون. معلش انا بمر بسرعة على يد ذكرى. الله عز وجل ثم يأخذ الظالم وما كنا ظالمين الوقفة الثانية مع القرآن وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. ممكن واحد يقول طب وانا ايش عرفني ان القرآن من عند ربنا - 00:25:55

فممكن القرآن من عند الشياطين. فربنا يقول وما تنزلت به الشياطين وذكر ربنا سبحانه وتعالى ثلاثة اسباب فصلها الامام ابن كثير. وكل اللي بعد ابن كثير علا عليه في الاية دي. جاب - 00:26:19

الثلاث حاجات دول قعد يفصل فيهم قم تلت ذكر ربنا سبحانه وتعالى تلت اسباب ليه القرآن مش من عند الشياطين؟ اول حاجة وما ينبغي لهم. السبب الساني وما يستطيعون. السبب الثالث - 00:26:36 عن السمع لمعزولون. يعني ايه الكلام ده؟ وما ينبغي لهم ان كثير يقول ليس من بغيتهم ولا من طلبتي. يعني ايه الكلام يعني

الشياطين اهل ضلال واهل فساد. هذا الكلام المليء بالتوحيد. ليس من بغية الشياطين. مش مش بتاعهم الكلام ما يعرفوش يقوله - [00:26:50](#)

واصلة عارف لما احيانا تشوف مسلا برنامج بقاله تلت اربع سنين بيظعن في الاسلام المتكلم لا يستطيع ان يذكر القرآن. حتى لو ادعى هو عايز طبعا يعني هو لا يظهر انه معادي للاسلام - [00:27:11](#)

فكل شوية يحاول يقول اية لا يستطيع ان يتكلم بالقرآن. وانت اصلا من علامات تقييم الناس ارتباطه بالنص هو بيدعي الناس يتلعون اهوائه ان يتبعون الوحي. فهم لا يستطيعون شياطين الناس - [00:27:31](#)

الجن لا ينبغي لهم القرآن اي ليس من بغيتهم ليس من حاجتهم ليس من امنياتهم. مقاصد القرآن عكس مقاصدهم فكيف سيأتي الشياطين بالقرآن وده من اسباب الاهلي الباطل ما يعرفوش يجيبوا زي القرآن - [00:27:50](#)

طبعا انه معجز لغة ومعاني القرآن ليست من بغيته ليست من طلباتهم كما ذكر ابن كثير يبقى اول حاجة وما ينبغي لهم. طيب ما ممكن يسمعه ويجيبوه يعني يسمعو حد بيقرا القرآن او يستمعون في المال الاعلى. فربنا قال وما يستطيعون. وما يستطيعون فيها معنى ايه؟ وما يستطيعون حمله - [00:28:09](#)

رويت بعض الاثار ان لو الشيطان كان حمل القرآن يحترق ما يعرفش يشيل القرآن. ايضا القلب الفاسد لا يستطيع ان يحمل القرآن. لا يستطيع. فلن يستطيعوا ان ان يستمعوا الى القرآن وينصتوا الى القرآن - [00:28:34](#)

ثم اذا استطاعوا لن يستطيعوا ان يحملوه ثم اذا حملوه لا هذا الكلام ليس من بغيتهم اصلا فاللي عايز يكون من اهل القرآن يعكس الثلاثة دول. يجعل مقاصد القرآن هي بغيته - [00:28:53](#)

هي طموحه امنياته مقاصد القرآن انت لو حصل بينك وبين مقاصد القرآن اتحاد بقى انت طموحك هو نفس يعني القرآن بيتكلم عنه هتكون اكثر فهما للقرآن فاتكلمنا عن اللي بيشتري كتاب - [00:29:08](#)

كيف تصبح مليونير وهو نفسه يبقى مليونير؟ فيبحس بينه وبين الكتاب ده تألف القرآن يصنع الصالحين والمصلحين اذا كان هذا الامر من بغيتك تجدك تقترب من القرآن وتكون اهل لحمل القرآن لحمل القرآن ولتوصيل القرآن للناس - [00:29:24](#)

اخر حاجة كان نفسي اكمل معكم الايات لكن عشان نترك وقت للذاكر والدعاء في ختام السورة قال ربنا سبحانه وتعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم. هذه الاية جاءت وتوكل على العزيز الرحيم - [00:29:45](#)

جاءت بعد قوله سبحانه وتعالى فان عصوك لو ما لقتش معك ناس لا تتساهل لو اعرض الناس عنك وانت معك القرآن لا تغير من القرآن شيئا حتى يتبعك الناس. فان عصوك - [00:30:03](#)

قل اني بريء مما تعملون. طب اعمل ايه ما انا هبقى لوحدي. واتوكل على العزيز الرحيم. ليه ربنا ليه ربنا قال وتوكل على العزيز الرحيم معي يا شباب اسماء ربنا وصفات ربنا كثير هنا التركيز على اسم الايه؟ كل واحد يصحي اللي جنبه يا جماعة - [00:30:18](#)

ونتوكل على الايه؟ على العزيز الرحيم اما تيجي تقرا سورة الشعراء تجد ان من اكثر الاسماء اللي وردت في السورة بعد كل مقطع بعد كل قصة العزيز الرحيم العزيز الرحيم. احنا لسه قايلين اهو قبلها. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو كان عايز

يروح ايه. بعد كل اهلاك لقوم - [00:30:43](#)

يأتي وصف العزيز الرحيم. العزيز الذي لا يغالب الذي ينتقم من الظالمين. الرحيم الذي يرحم اوليائه فينصره بعزته ورحمته. انت محتاج الاتنين العز عشان الظالمين تقهر الظالمين ورحمة لان انت بتغلط. ارنا مناسكنا وتب علينا. يعني انت عايز نفسك تفهم الدين

بس ممكن تغلط - [00:31:07](#)

فكان سيدنا ابراهيم قال اين مناسكنا وتب علينا فانت محتاج العزيز الرحيم ربنا بيقول في اخر السورة وتوكل على العزيز الرحيم. طيب انا عايز اعمال سالحة تشجعني على التوكل. التوكل ده - [00:31:36](#)

ده مش قرار على فكرة في ناس كثير تيجي تسأل هو يعني ايه حسن الظن بالله؟ يعني ايه التوكل؟ انا مش عارف اتوكل ما هو التوكل ده مش قرار مش زرار بتضغط عليه وهو معلق وهتروح الشيخ يصلحه لك لا. دي اعمال سالحة تقوم بها فتجعلك متوكلا على

الله - 00:31:50

من اهم هذه الاعمال قيام الليل بالقرآن. الاية التي معك القرآن لا تتركها. الذي يراك حين تقوم. قيل في قيامك بالليل بالقرآن. حين تقوم وحدك لا يراك احد. هو يراك في هذه اللحظات - 00:32:09

العزیز الرحيم الذي تريد ان ينصرك يراك حين تقوم بالقرآن بالليل عشان تقوي عندك التوكل وفهم القرآن قيام الليل الذي يراك حين تقوم. وتقبلك في الساجدين يعني ايه بقى تقبلك في الساجدين - 00:32:29

اللي قال ان يراك حين تقوم معناه قيام الليل انت تقبلك في الساجدين صلاة الجماعة. طب ايه معنى الذي يراك في قيامك بالليل يراك في صلاة الجماعة؟ هل انت لوحدهك ومع الناس نفس القلب نفس الخشوع ولا مع الناس بتحاول تظهر ان انت خاشع. فين اخلاصك - 00:32:50

يعني انت في صلاة الجماعة مع الناس اه المتعب الماسك الزاهد ولا نفس الحاجة معه وانت لوحدهك؟ فعندك اخلاص؟ دي من اسباب التوكل. ايضا قيل وتقبلك في الساجدين. رويت بعض الاحاديث وهي في - 00:33:11

في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في صلاته ويرى الصحابة من خلفه. ودي كانت معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. كان يقول للصحابة احفظوا صلاتكم اني اراكم من خلف ظهري لا يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم. وفي رواية خارج الصحيح ولا خشوعكم. فمعنى وتقبلك - 00:33:31

في الساجدين اي تتبعك لصلاة الناس. فمن اهم وظائف المربي والمعلم ان يتابع صلاة الناس يتابع صلاتهم يحافظوا على الصلاة ولا لا؟ يبقى لو انت عايز اتابع حقيقيين لنصرة الدين لابد ان يحافظوا على الصلاة - 00:33:52

كيف ينصرون الدين وهم لا يحافظون على الصلاة رب اجعلني مقيم الصلاة فين اول مرة اقرأ رواية عجيبة. كل مرة الرواية المشهورة اعوذ بك من قلب لا يخشع. ومن نفس لا تشبع. ومن - 00:34:12

دعاء لا يسمع ومن عين لا تدمع. اول مرة اقرأ زيادة في سنن ابي داود. الشيخ الالباني حسنها. واعوذ بك من صلاة لا تنفع اعوذ بك من صلاة لا تنفع - 00:34:28

اي صلاة لا تغير ولا تنهي عن الفحشاء والمنكر. اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. اي ان الصلاة المقامة ليست اي صلاة اقم الصلاة ان الصلاة اي ان الصلاة المقامة حقيقة التي استوفت الاركان - 00:34:45

اذا ان الصلاة الحقيقية في قيام الليل ومع الجماعة تغير الانسان تجعله يقترب من مقاصد القرآن. وقيل تقبلك في الساجدين ان تتبعك لحوالهم. روي في بعض الاثار وان كان فيها ضعف من اسباب نزول هذه الاية. ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اول ما نزل - 00:35:06

القيام كان فرض ثم نسخ الفرض على الصحابة واصبح نفل قيام الليل للصحابة وفرض على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاء النسخ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرى حال امته القيام بعد ما كان فرض بقى نفي يا ترى ايه اللي هيحصل؟ فمر على بيوت الصحابة - 00:35:26

فوجدها وجدها كدوي النحل من قيام الليل بالقرآن. اللي كان بيتتبع مش بس الفرائض بتاعتهم. كان بيتتبع يسأل عن قيام الليل عن احوالهم في قيام الليل. وقيل تقبلك في الساجدين ان تتبع احوال المصلين - 00:35:47

يبقى اللي عايز يحقق التوكل قيام الليل وحده الصلاة في جماعة في خشوع تتبع حال اخوانه يسأل على حال اخوانه يسأل عن قناة اخواني عن قيامي وعن قيام اخواني انه هو السميع العليم. ثم ختمت السورة بمفارقة بين اهل القرآن واهل الشعراء. ودي كانت عايزة وقفة طويلة شوية - 00:36:07

نكتفي بهذا القدر. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. آآ اكرر لا تنسى ان ما معك هو معجزة القرآن اللي معك معجزة. تعرف على هذه المعجزة. واكتشف هذه المعجزة وكأنك تكتشفها لأول مرة. لكن اكتشفها - 00:36:30

في هذه المعجزة يحتاج الى بذل ويحتاج الى مجهود. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:50

- 00:37:00